

بحث التخرج

دور وسائل الإعلام الرقمية في تشكيل القيم الاجتماعية والأسرية لدى المرأة العربية

دراسة ميدانية على عينة من نساء إمارة دبي

إعداد الطالبة: ندى البقمي

2026

دور وسائل الإعلام الرقمية في تشكيل القيم الاجتماعية والأسرية لدى المرأة العربية

دراسة ميدانية على عينة من نساء إمارة دبي

1. بيان المشكلة

تحديد مشكلة البحث وسياقه

تُعد إمارة دبي بيئة اجتماعية وثقافية فريدة من نوعها، إذ تمتزج فيها العولمة المتسارعة والقبول السريع للرقمنة والتكنولوجيا مع القيم الأسرية الإسلامية والعربية التقليدية. وقد أسهم الانتشار الواسع للهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي في جعل الإعلام الرقمي جزءًا أساسيًا من الحياة اليومية للنساء في دبي، سواء من المواطنات أو المقيمات.

ويؤدي هذا الحضور الرقمي المتزايد إلى تعرض المرأة لمفاهيم وقيم عالمية قد تختلف أحيانًا عن القيم الاجتماعية والأسرية المحلية، مثل الفردية، والاستقلال الشخصي، والتعبير عن الذات. ومن هنا تظهر مشكلة البحث في فهم كيفية تأثير الإعلام الرقمي في قيم المرأة الاجتماعية والأسرية، وكيفية تعاملها مع هذا التأثير في ظل بيئة تجمع بين الحداثة والانفتاح من جهة، والمحافظة على الهوية الثقافية والدينية من جهة أخرى.

أهمية الدراسة وفوائدها

تكمن أهمية هذه الدراسة في ارتباطها بموضوع التغير الاجتماعي في مدينة تُعد من أهم المراكز الحيوية في الشرق الأوسط. كما تسهم الدراسة في تقديم فهم أعمق لتأثير وسائل الإعلام الرقمية في تمكين المرأة، وتعزيز استقلالها الاقتصادي، وإعادة تشكيل بعض المفاهيم المرتبطة بالهوية، والحياء، والسمعة الاجتماعية، ووحدة الأسرة.

كما يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة الباحثين والمهتمين بالإعلام الرقمي، وقضايا المرأة، والتحول الاجتماعي في المجتمعات الخليجية، إضافة إلى المؤسسات المعنية بالتوعية الأسرية والإعلامية.

العلاقة بين المتغيرات

تبحث هذه الدراسة العلاقة بين استخدام وسائل الإعلام الرقمية، بوصفه المتغير المستقل، وإعادة تشكيل القيم الاجتماعية والأسرية لدى المرأة العربية في دبي، بوصفها المتغير التابع.

2. أسئلة الدراسة

ينبثق من السؤال الرئيس للدراسة عدد من الأسئلة الفرعية، وهي:

- كيف تنظر النساء في دبي إلى تأثير وسائل الإعلام الرقمية في هويتهن الشخصية وقيمهن الاجتماعية؟

- كيف يؤثر استخدام وسائل الإعلام الرقمية في التفاعلات الأسرية اليومية والعلاقات داخل الأسرة؟
- ما الاستراتيجيات التي تتبعها النساء لتحقيق التوازن بين هويتهن الرقمية والأعراف الاجتماعية المحلية والسمعة الثقافية؟

3. أسباب اختيار الموضوع

تم اختيار هذا الموضوع لعدة أسباب، من أبرزها:

- نقص الدراسات النوعية المعمقة: توجد حاجة إلى دراسات أكثر عمقًا تتناول تفاعل النساء في دولة الإمارات العربية المتحدة مع الإعلام الرقمي، خاصة من زاوية القيم الاجتماعية والأسرية.
- زيادة التعرض الرقمي: أدى الانتشار الواسع للهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي إلى جعل الإعلام الرقمي عاملاً مؤثراً في الحياة اليومية، بما في ذلك العلاقات الأسرية وديناميكيات المجتمع.
- حداثة الموضوع وأهميته الاجتماعية: يُعد التوازن بين القيم الفردية الحديثة والقيم الأسرية الجماعية من القضايا المهمة في المجتمعات الخليجية المعاصرة.
- الاهتمام الشخصي والمهني: ينبع اختيار الموضوع من الاهتمام بفهم أثر الإعلام الرقمي في سلوك الأفراد، وبخاصة النساء، وانعكاس ذلك على الأسرة والمجتمع.

4. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- استكشاف أنماط استخدام الوسائط الرقمية والتجارب اليومية للنساء في دبي.
- دراسة كيفية تأثير التفاعل عبر الإنترنت في مفاهيم استقلالية المرأة، والتعبير عن الذات، وديناميكيات الأسرة.
- التعرف إلى الحدود والاستراتيجيات التي تستخدمها النساء للتوفيق بين مشاركتهم الرقمية والتوقعات الدينية والثقافية والاجتماعية.

5. مراجعة الأدبيات

تشكل الدراسات الآتية إطاراً معرفياً أساسياً لهذا البحث:

1. السيد، فيروز، ودزامتوسكا (2015): تناولت هذه الدراسة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين النساء الإماراتيات، وخلصت إلى أن هذه الشبكات توفر فرصاً جديدة للنساء لتنمية ذواتهن، كما تسهم في إحداث تغييرات في طبيعة الشبكات الاجتماعية التقليدية.

2. رحمن والعظم (2023): بحثت هذه الدراسة في التغيرات الاجتماعية وثقافة الإنترنت في دول مجلس التعاون الخليجي، وأشارت إلى وجود قلق لدى الآباء بشأن تأثير البيئة الرقمية في التنشئة الاجتماعية للأطفال.
3. يوسف والمالك (2026): تناولت الدراسة أثر البيئة الرقمية في العلاقات الاجتماعية بين الآباء والأبناء في المجتمع الإماراتي، وبيّنت أهمية المشاركة الأبوية النشطة للحفاظ على أنماط التواصل الأسري التقليدية.
4. نزيكو، مويوني، وسلام زاده (2024): ناقشت الدراسة ريادة الأعمال النسائية في الشرق الأوسط، وأوضحت كيف تساعد وسائل التواصل الاجتماعي النساء على تحقيق قدر من الاستقلال الاقتصادي من داخل منازلهن، مع مراعاة الحدود الاجتماعية والثقافية.
5. الغريبة وإسلام (2024): حللت الدراسة مفهوم العولمة في سياق الأسرة العربية، وأشارت إلى أن البيئات الرقمية قد تعزز النزعة الفردية، مما يخلق تحديات أمام الأدوار والقيم الأسرية المحافظة.
6. ستوري ومارشليش (2025): تناولت الدراسة وسائل التواصل الاجتماعي بوصفها منصة للتعبير عن الذات لدى الشابات الإماراتيات، وبيّنت أن الهوية الأسرية والثقافية لا تزال تؤثر في حدود التعبير الرقمي عن الذات.
7. بوكانان وحسين (2022): استكشفت الدراسة سلوك النساء المسلمات في شبه الجزيرة العربية على الإنترنت، موضحة استخدام بعض النساء لاستراتيجيات الحماية الذاتية، مثل الأسماء المستعارة، للتعامل مع الرقابة الأسرية والاجتماعية.
8. زيدان (2027): تناولت الدراسة العنف الميسر بالتكنولوجيا ضد المرأة، وأشارت إلى الضغوط الاجتماعية والنفسية التي قد تواجه النساء في البيئة الرقمية، وارتباط ذلك بالخوف من الإضرار بسمعة الأسرة أو التعرض للوصم الاجتماعي.
9. ستيفنسون (2014): تناولت الدراسة المعضلات الثقافية في دبي، موضحة حالة التفاوض المستمر بين الحفاظ على التراث المحلي والانفتاح على المساحات العالمية الحديثة.

المراجع

- الغريبة، ف.، وإسلام، م. ر. (2024). العولمة ونظام الأسرة العربي: تحليل نقدي للتحديات والمتصورة. مجلة دراسات العولمة، 15(1)، 77-94.
- بوكانان، س.، وحسين، ز. (2022). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل النساء المسلمات في شبه الجزيرة العربية: رؤى حول سلوكيات المعلومات الوقائية. مجلة التوثيق، 78(4)، 834-817.
- السيد، ح.، فيروز، م.، ودزامتوسكا، س. (2015). التغيرات الاجتماعية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين النساء الإماراتيات. المجلة الإلكترونية للاتصالات وتقنيات الإعلام، 5، 116-102.

- نزيكو، د. م.، موغيني، ف.، وسلام زاده، أ. (2024). ريادة الأعمال النسائية في الشرق الأوسط. في: رائدات الأعمال في الشرق الأوسط: السياق، والأنظمة البيئية، والآفاق المستقبلية للمنطقة، 23-52.
- رحمن، م. م.، والعظم، أ. (2023). التغيير والتحول الاجتماعي في منطقة الخليج. في: التغيير الاجتماعي في منطقة الخليج: منظورات متعددة التخصصات، 1-14. سنغافورة: سبرينغر نيتشر.
- ستيفنسون، م. ل. (2014). السياحة والتنمية و«دبي كوجهة سياحية»: معضلات ثقافية وتحديات مستقبلية. قضايا معاصرة في السياحة، 17(8)، 723-738.
- ستوري، ل. ك.، ومارشليش، س. (2025). عمليات المواطنة الثقافية على وسائل التواصل الاجتماعي: كيف تتفاوض النساء على هويتهن عبر الإنترنت. الإعلام والثقافة والمجتمع، 47(5)، 989-1006.
- يوسف، إ.، والمالك، م. (2026). أثر البيئة الرقمية في العلاقات الاجتماعية بين الآباء والأبناء في المجتمع الإماراتي: دراسة ميدانية. الثقافة العلمية، 12(2)، 1580.
- زيدان، إ. إ. (2027). الفصل في العنف الميسر بالتكنولوجيا ضد المرأة في مصر: بين النص والتطبيق.